

المقدمة على مر العصور، تتميز بتصاميم فريدة تجمع بين الجمال والوظيفية، في السنوات الأخيرة، شهدت ليبيا تحولاً كبيراً 1. نحو التصميم المعماري المعاصر، في حين أن التطور والتحديث ضروريان، إلا أن التخلي التام عن التراث المعماري الليبي قد يؤدي إلى فقدان جزء مهم من الهوية الوطنية والثقافية. من هنا تأتي أهمية دراسة تأثير العمارة التقليدية الليبية على التصميم المعماري المعاصر. تاريخياً، علاوة على ذلك، كانت العمارة التقليدية الليبية متناغمة مع البيئة المحيطة، حيث تم تصميمها لتوفير الراحة الحرارية والحماية من العوامل الجوية القاسية. لكن مع التطور السريع الذي شهدته ليبيا في القرن العشرين، واجهت العمارة التقليدية تحديات كبيرة. فقد أدى التوسع الحضري والتحول نحو المواد الحديثة مثل الإسمنت والزجاج إلى إهمال العديد من التقنيات والمواد التقليدية. في الوقت نفسه، أصبحت المباني المعاصرة أكثر انتشاراً في ليبيا، وفي كثير من الأحيان، ومع ذلك، في ضوء هذه التحديات، أصبح من الضروري إعادة النظر في دور العمارة التقليدية الليبية في التصميم المعماري المعاصر. يسعى هذا البحث إلى تحقيق عدة أهداف رئيسية: 1. توثيق وتحليل خصائص العمارة التقليدية الليبية وعناصر تصميمها المميزة، 2. دراسة الاتجاهات الحديثة في التصميم المعماري المعاصر في ليبيا، بالإضافة إلى التأثيرات الدولية والعالمية. 3. تحليل دراسات حالة لمباني معاصرة في ليبيا، لتقييم مدى تكاملها مع العمارة التقليدية الليبية. 4. استكشاف الطرق والاستراتيجيات الممكنة لدمج العمارة التقليدية الليبية في التصاميم المعمارية المعاصرة، 5. تسليط الضوء على أهمية الاستدامة والكفاءة في التصميم المعماري، من خلال دراسة الأثر البيئي للعمارة التقليدية والمعاصرة، 6. إبراز أهمية الحفاظ على الهوية الثقافية والتراث المعماري الليبي، 7. التركيز على دور التخطيط الحضري والمجتمعات المستدامة في المحافظة على التراث المعماري التقليدي، من خلال إشراك المجتمع في عملية التصميم وتطوير البنية التحتية الملائمة. 8. تسليط الضوء على دور التعليم المعماري في نقل التراث التقليدي إلى الأجيال القادمة، من خلال تطوير المناهج الدراسية وتنظيم ورش العمل والندوات والمؤتمرات ذات الصلة. سيعتمد البحث على منهجية متعددة الجوانب تجمع بين الدراسات النظرية والتحليلات الميدانية والدراسات الحالة العملية. بما في ذلك الدراسات والأبحاث السابقة حول العمارة التقليدية الليبية وتأثيرها على التصميم المعماري المعاصر. سيتم تحليل هذه المصادر لاستخلاص المعلومات الرئيسية والنظريات والمفاهيم المرتبطة بالموضوع. فسيتم إجراء دراسات ميدانية وزيارات للمواقع التراثية والمباني التقليدية في مختلف مناطق ليبيا. سيتم توثيق وتحليل الخصائص المعمارية والعناصر التصميمية والمواد المستخدمة في هذه المباني. كما سيتم مقابلات مع الخبراء والمختصين في مجال العمارة التقليدية الليبية لجمع معلومات أكثر تفصيلاً حول التقنيات البنائية والتأثيرات الثقافية والاجتماعية. سيتم تحليل عدد من دراسات الحالة للمباني المعاصرة في ليبيا، سيتم تقييم مدى تكامل هذه المباني مع العمارة التقليدية الليبية من حيث التصميم والمواد المستخدمة والعناصر المعمارية. في إطار البحث عن حلول مبتكرة لدمج العمارة التقليدية والمعاصرة، سيتم أيضاً التركيز على قضايا الاستدامة والكفاءة في التصميم المعماري، حيث سيتم دراسة الأثر البيئي للعمارة التقليدية والمعاصرة على حد سواء. سيتم تحليل مدى كفاءة استخدام الطاقة والموارد في كلا النوعين من العمارة، سيتم إيلاء اهتمام خاص لأهمية الحفاظ على الهوية الثقافية والتراث المعماري الليبي. بما في ذلك تطوير المناهج التعليمية وتنظيم ورش العمل والندوات ذات الصلة. من المهم أيضاً أن ندرك دور التخطيط الحضري والمجتمعات المستدامة في الحفاظ على التراث المعماري التقليدي. لن يكون من الممكن الحفاظ على هذا التراث دون إشراك المجتمع المحلي في عملية التصميم والتخطيط. سيتم دراسة دور البنية التحتية والتنمية الحضرية المستدامة في المحافظة على التراث المعماري التقليدي. سيتم تحليل كيفية تصميم الشوارع والمساحات العامة والمرافق بطريقة تتناغم مع العمارة التقليدية وتعزز الهوية المحلية. لا يمكن إغفال دور التعليم المعماري في نقل التراث التقليدي إلى الأجيال القادمة. سيتم التركيز على أهمية تطوير المناهج الدراسية في كليات العمارة والتصميم لتشمل دراسة العمارة التقليدية الليبية وأهميتها. سيركز البحث على العمارة التقليدية الليبية فقط، دون التطرق إلى العمارة التقليدية في البلدان المجاورة أو المناطق الأخرى. سيتم التركيز على التصميم المعماري المعاصر في ليبيا في الفترة الحالية والعقود القليلة الماضية، دون الخوض في تاريخ طويل من التطورات المعمارية. ثالثاً، في هذه الحالات، سيتم الاعتماد على المصادر المتاحة مثل الصور والتقارير والدراسات السابقة. خاصة فيما يتعلق بالتقنيات البنائية القديمة والمواد المستخدمة.